جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

المجلد (١٤) العدد (٥١) ايلول ٢٠٢٢ م، القسم الأول

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق - بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١



The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Arts

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts
Tikrit University

Vol (14) No (51) September 2022, First Part

Deposit number at Books and Documents
House - Baghdad 1602 of 2011



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت



مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكّمة فصلية تصدر عن كلية الآداب
بجامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ – ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ – ٢٦٦٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٤) العـــــدد (٥١) ايلول ٢٠٢٢ القسم الاول

مجلة آداب الفراهيدي

أ.د. سعد سلمان المشهداني — **رئيس التحرير**

أ. د. نافع حماد محمد — **مدير التحرير**

هيئة التحرير:

١. أ. د. تيسير احمد أبو عرجة | جامعة البترا / كلية الاعلام - الأردن — عضواً
٢. أ. د. صالح بن عبد الله بن عبد المحسن | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية — عضواً
٣. أ. د. محمود سليمان علم الدين | جامعة القاهرة / كلية الاعلام - مصر — عضواً
٤. أ.د. يحيى بن احمد بن محمد آل سعد | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية — عضواً
٥. أ. د. منجد مصطفى بهجت | الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا — عضواً
٦. أ. د. حنان رضا عبد الرحمن | الجامعة المستنصرية / كلية الآداب - العراق — عضواً
٧. أ. د. صفاء مجيد عبد الصاحب | جامعة الكوفة - العراق — عضواً
٨. أ. د. محسن عبود كشكول | الجامعة العراقية / كلية الاعلام - العراق — عضواً
٩. أ. د. مجيد خير الله الزاملي | جامعة واسط - العراق — عضواً
١٠. أ. د. خليل خلف حسين | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً
١١. أ. د. صلاح ساير فرحان | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٢. أ. د. مهند احمد حسن | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٣. أ. م. د. داليا خليل مزهر | وزارة التربية والتعليم العالي - لبنان — عضواً
١٤. أ. م. د. ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني | جامعة المدينة العالمية / كلية العلوم الإسلامية ماليزيا — عضواً
١٥. أ. م. د. إخلاص محمود عبد الله | جامعة الموصل / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٦. أ. م. د. أسماء عبد الله غني | جامعة بغداد / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٧. أ. م. د. خديجة أدري محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٨. أ. م. د. عدنان عطية محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً
١٩. أ. م. د. فواز نصرت توفيق | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق — عضواً

شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).

٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف دينار عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولارات امريكي للبحوث خارج العراق.

٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٥. كل بحث يجب ان يشمل على أحد المراجع الاجنبية، واعتماد مجلة آداب الفراهيدي كمصدر للاقتباس (مصدرين على الاقل)، تكون نسبة ٥٠% من مصادر البحث حديثة النشر وتقع ضمن السنوات العشرة الأخيرة.

٦. يعطى الباحث مدة أقصاها أسبوعين لإجراء التعديلات على بحثه ان وجدت، وللمجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكورة اعلاه.

٧. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٨. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٩. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (١٠) الاف دينار عن كل صفحة اضافية و١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (٨) دولار عن كل صفحة اضافية وكذلك دفع مبلغ ٢٠ دولار لعمل استلال الكتروني للبحث.

١٠. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال – إن وجدت – في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١١. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١٢. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٣. يجب أن تكون الخطوط كالآتي:

- **اللغة العربية:** نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).
- **اللغة الانكليزية:** نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٤. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

مجالات النشر:

١. **البحوث العلمية:** تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. **المؤتمرات والندوات العلمية:** تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.

٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.

٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.

٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

العنوان البريدي:

جمهورية العراق، محافظة صلاح الدين، مدينة تكريت | جامعة تكريت، كلية الآداب، مجلة آداب الفراهيدي.

معلومات الاتصال
http://www.jaa.tu.edu.iq jaa@tu.edu.iq dr.saadsalman@tu.edu.iq

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحات	
			من	الى
بحوث ودراسات اللغة العربية وآدابها				
١	الفروق الدلالية في الاسم المضاف إلى اسم (كان) الواقعة بعد (كيف) الاستفهامية في ضوء التعبير القرآني	أ.م.د قحطان جاسم محمد المذود	١	٢٣
٢	القيمة الدلالية للفرائد القرآنية في سورة يوسف	أ.م.د حسن علي طه	٢٤	٤٥
٣	فاعلية تحولات السرد في مجموعة (سكان الهلاك) للقاص ثامر معيوف	م.د. جاسم خلف الياس	٤٦	٧٠
٤	التركيب والبناء للخرجة	م.م. ايمان طالب كاظم الصالح	٧١	٨٧
البحوث والدراسات التاريخية والآثارية				
٥	دراسة فنية تحليلية لأختام اسطوانية غير مدروسة من عصر جمدة نصر محفوظة في المتحف العراقي	م. محمد يوسف محمد الجبوري	٨٨	١١٢
بحوث ودراسات الجغرافية التطبيقية				
٦	التحبب الحضري لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة الموصل	م.د. سعد صالح خضر	١١٣	١٣٠
٧	التحليل الجغرافي لعوامل توطن صناعة الحصى والرمل في قضاء الشرقاط	م.م فاتن سعدون عبود	١٣١	١٤٨
٨	التحليل المكاني لتجارة قطع غيار السيارات والشاحنات في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠	م .عمر محمد صالح أحمد م.م بهاء الدين محمد شهاب أحمد	١٤٩	١٦٧

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحات	
			من	الى
البحوث والدراسات الإعلامية والسياسية				
٩	اطر المعالجة الإخبارية لقضية التطبيع في القنوات الناطقة بالعربية دراسة تحليلية للقنوات الفرنسية ٢٤ و RT الروسية وBBCالعربية	أ.د حسين علي نور الموسوي	١٦٨	١٨٨
١٠	واقعية الاهتمام الصحفي بخطاب الكراهية في المواقع الإخبارية الالكترونية من وجهة نظر النخب الأكاديمية – دراسة ميدانية	أ.م.د ندى عبود جارالله العمار	١٨٩	٢٢٠
١١	شكل التغطية الإخبارية لعودة حركة طالبان للحكم في افغانستان عام ٢٠٢١ بموقع CNN بالعربية - دراسة تحليلية	اسامه محمد جواد عبد الغني أ.د. سعد سلمان المشهداني	٢٢١	٢٤٣
الدراسات الاجتماعية والفكرية				
١٢	أهم المبادئ الشرعية والقواعد الفقهية التي تقوم عليها السياسة الشرعية	أ.د ناصر بن محمد بن مشري الغامدي	٢٤٤	٢٧٩
١٣	التحديات الاجتماعية والاتصالية للعمل عن بعد في ظل جائحة كورونا- دراسة تحليلية –	أ. د. جمعة جاسم خلف	٢٨٠	٣٠١
١٤	التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي - دراسة أنثروبولوجية في مدينة بغداد	ا.م.د. محمد جميل احمد	٣٠٢	٣٢٦
١٥	أثر إنموذج ستيبانز في إكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم المستقبلي	أ.م.د.منى حساني محمد	٣٢٧	٣٥٦

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحات	
			من	الى
١٦	مظاهر تعظيم المسجد الحرام العصر الأموي ـــ ١٣٢ هـ / ٦٦٢ ـــ 41) (٧٥٠ م	الأستاذ المشارك د. جميلة مبطي المسعودي	٣٥٧	٣٧٨
١٧	أحكام الزيارة النبوية عند الإمام ابن تيمية ـ دراسة عقدية	الأستاذ المشارك د. أسماء محمد توفيق بركات	٣٧٩	٤١٨
١٨	احتجاج السمين الحلبي بعلم عدِّ الآي في كتابه الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ـ جمعاً ودراسةً	الأستاذ المساعد د. د.أميمة عبد الرحمن حلبي	٤١٩	٤٤٨
١٩	البدائل عن المنهيات في القرآن الكريم دراسة موضوعية	أ.م.د .نادية بنت حسن بن عثمان العمري	٤٤٩	٤٧٩
٢٠	خلق الانسان ونشأته بين العلم والشريعة	م.د رحيم محمد حسين علي	٤٨٠	٥٠٢
٢١	حيد في سورة الفرقان ـ دراسة عقدية	م.د مدين عبد خلف	٥٠٣	٥٢٨
٢٢	فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي(K-W-L-H) في تنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ.	م. م علياء صفاء اسماعيل	٥٢٩	٥٥١
٢٣	أثر إنموذج بكستون في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة العربية وتنمية ذكائهماللغوي	م. م. نصار مالك أحمد	٥٥٢	٥٧٦
٢٤	مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	م.م. قحطان محمد الزيدي أ.د. حميد سالم خلف	٥٧٧	٥٩١

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحات	
			من	الى
دراسات في الترجمة وفنونها				
٢٥	Evaluation of Metacognitive Awareness of Translating Idiomatic Expressions	أ.م.د محمد نهاد أحمد	٥٩٢	٦١١
٢٦	The Manifestation of Doppelganger in Anne Sexton's Selected Poetry	ا.م. فادي بطرس كرومي	٦١٢	٦٢٨
٢٧	Arabic-English Translation of the Multi-Stylistic Values of Usloob Al-Qati'i "Syntactic Non-Concord"	م.عبد الستار محمود محمد عبد الله	٦٢٩	٦٤٦

التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي - دراسة أنثروبولوجيا في مدينة بغداد

الاستاذ المساعد الدكتور: محمد جميل أحمد

قسم الانثروبولوجيا والاجتماع
كلية الآداب
الجامعة المستنصرية

Intellectual Extremism and Its Impact on Iraqi Society - An Anthropological Study in Baghdad City

Asst. Prof. Dr. Mohammed Jamil Ahmed

Department of Anthropology and Sociology
College of Arts
Mustansiriyah University

Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University | 2022 | Pages (302-326)

ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System

Intellectual Extremism and Its Impact on Iraqi Society - An Anthropological Study in Baghdad City

Asst. Prof. Dr. Mohammed Jamil Ahmed
E-Mail: mohamedjameel1968@gmail.com
Mobile: +9647705363856

Department of Anthropology and Sociology
College of Arts
Mustansiriyah University
Baghdad
Iraq

***Keywords*:**
- Iraqi Society
- Intellectual Extremism
- Social Guides
- Baghdad City
- Cultural Guides
- Causes of Extremism

ARTICLE INFO

Article History:
Submitted:
Accepted:
Published:

ABSTRACT

Intellectual extremism is one of the factors affecting all societies, as it bears an ideological character, often supported by a religious orientation. Societies and their stability, especially the Arab society, and the peoples became victims of that conflict, as the Iraqi society at the current stage faced great challenges in its social and cultural construction, as the changes that occurred after 2003 were left, and their extensive effects on the individual, family and society continued, and successive governments were unable to address the reality The social network witnesses successive crises every day, which helped the emergence of extremist terrorist movements and groups, which led to an imbalance in societal security, exploiting this situation to its advantage in promoting its misguided ideas and trends in influencing the behavior and beliefs of young people and children through several means, including social networks, the media, and exploitation Some mosque pulpits, and some satellite channels that support them in achieving certain gains at the expense of the stability and security of society Therefore, there has been a significant decline in the social and cultural system, which was negatively reflected in the support and stability of society in the face of extremism.

© 2009 - 2022 College of Arts | Tikrit University

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Fr

* *Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Mohammed Jamil Ahmed | Department of Anthropology and Sociology, College of Arts, Mustansiriyah University | Baghdad, Iraq | E-Mail: mohamedjameel1968@gmail.com / Mobile: +9647705363856*

التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي ـ دراسة أنثروبولوجيا في مدينة بغداد

أ. م. د. محمد جميل أحمد
البريد الكتروني: mohamedjameel1968@gmail.com
رقم الجوال: +9647705363856

قسم الانثروبولوجيا والاجتماع
كلية الآداب
الجامعة المستنصرية
بغداد
العراق

الكلمات المفتاحية:

- المجتمع العراقي
- التطرف الفكري
- الموجهات الاجتماعية
- مدينة بغداد
- الموجهات الثقافية
- أسباب التطرف

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:

قدمت: ٢٠٢٢/٠٣/٢٢
قبلت: ٢٠٢٢/٠٦/٠٧
نشرت: ٢٠٢٢/٠٦/١٢

الملخص

يَعد التطرف الفكري من العوامل المؤثرة في كل المجتمعات بوصفه يحمل طابعاً عقائدياً مدعوماً في أغلب الأحيان بتوجه ديني، وبذلك شهد العالم في الآونة الأخيرة تأثيرات واضحة في هذا الجانب انعكست بصورة أخرى على طبيعة المجتمعات ولا سيّما العلاقات السياسية فيما بينها التي أبرزت سياسات متشددة انعكست على واقع المجتمعات واستقرارها ولا سيّما المجتمع العربي فأصبحت الشعوب ضحية ذلك الصراع، اذ واجه المجتمع العراقي في المرحلة الحالية تحديات كبيرة في بناءهُ الاجتماعي والثقافي، إذ تركت التغيرات التي حصلت بعد عام ٢٠٠٣، واستمرت آثارها الواسعة على الفرد والأسرة والمجتمع، ولم تستطع الحكومات المتعاقبة في معالجة الواقع الاجتماعي الذي يشهد كل يوم أزمات متلاحقة، الأمر الذي ساعد على ظهور حركات وجماعات ارهابية متطرفة، أدت إلى خلل في الأمن المجتمعي، مستغلة هذا الحال لصالحها في ترويج أفكارها وتوجهاتها الضالة في التأثير في سلوك ومعتقدات الشباب والاطفال عبر عدة وسائل منها شبكات التواصل الاجتماعي والاعلام واستغلال بعض منابر المساجد، وبعض القنوات الفضائية الداعمة لهم في تحقيق مكاسب معينة على حساب استقرار وامن المجتمع، لذلك اصبح هنالك تراجعا كبيرا في المنظومة الاجتماعية والثقافية، انعكس سلباً في دعم واستقرار المجتمع في مواجهة التطرف.

© ٢٠٠٩ ـ ٢٠٢٢ كلية الآداب | جامعة تكريت

جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب

المقدمة

حظي موضوع التطرف الفكري على نحو عام بأهمية كبيرة في الآونة الاخيرة من معظم الاختصاصات الإنسانية ولاسيما علم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا وعلم النفس، بعد ان شهدت كثير من المجتمعات لا سيما المجتمعات العربية ومنها المجتمع العراقي صراعًا في الايدولوجيات المختلفة، اذ مثل التطرف الفكري تاثيرا واضحًا في سلوك الانسان ومن ثم انعكاساته على المجتمع، ويعد المجتمع العراقي اكثر المجتمعات تأثرًا بهذا الواقع، اذ عانى كثيرًا من الأفكار المتطرفة لاسيما بعد عام ٢٠٠٣، الذي شهد انفتاحًا واضحًا في معظم مناحي الحياة، الأمر الذي جعل كثير من الشباب يتبنون أفكارًا متطرفة سواءً دينية او حزبية، دفعتهم إليها ظروف الحياة المختلفة، سواءً اكانت أجتماعية ام سياسية ام اقتصادية أم ثقافية، اذ حاولت هذه الدراسة الخوض في ظاهرة التطرف الفكري والوقوف على أسبابها وأثارها، والعوامل التي أدت الى وجودها، وما تركته من أثار كارثية على المجتمع، وقد تم في هذه الدراسة تناول موضوع التطرف الفكري بسبع محاور الاول منها اهتم بالاطار العام للدراسة اما الثاني فاختص بالتطرف الفكري في الاسلام

بين آراء العلماء والأسباب والثالث ركز على أسباب التطرف الفكري في المجتمع العراقي اما الرابع فحلل الموجهات الاجتماعية والثقافية للتطرف الفكري في المجتمع العراقي (الدراسة الميدانية) واهتم الخامس بصور وسلوكيات ثقافية متطرفة من المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣. اما السادس فركز على المعالجة الاستراتيجية للتطرف الفكري في المجتمع العراقي برؤية انثروبولوجية اما المحور السابع والأخير فأدرج النتائج والتوصيات.

المحور الاول: الإطار العام للدراسة:

أولا: مشكلة الدراسة:

واجه المجتمع العراقي تحدياتٍ كبيرةً في بنائه العام سواء على المستوى السياسي أم الاقتصادي أو الثقافي ولا سيما بعد عام ٢٠٠٣. وما شهدهُ المجتمع من خلل كبير افقدَه الحفاظ على توازن وتماسك المجتمع. إذْ أسهمتِ الحكوماتُ المتعاقبة في استمرار هذا الواقع المتردي، الأمر الذي ساعد على ظهور حركاتٍ وجماعات إرهابية متطرفة. أدت إلى ارباك في الأمن الفكري؛ مستغلة هذه الحال لصالحهما في ترويج أفكارها وتوجهاتها الضّالة في التأثير في سلوك ومعتقدات الشباب والأطفال عبر وسائل كثيرة منها التواصل الاجتماعي والإعلام، واستغلال منابر المساجد وبعض القنوات الداعمة لهم في تحقيق مكاسب معينة على حساب الاستقرار وأمن المجتمع. لذلك أصبح هنالك تراجعاً كبيراً في المنظومة الاجتماعية والثقافية انعكس سلباً في دعم واستقرار الأمن الفكري في مواجهة التطرف. ومن ثم أصبح العراق يعاني من وجود الجماعات المتطرفة التي تهدد أمن المجتمع العراقي ولا سيّما في المرحلة الحالية، إذ أن هناك خلايا نائمة تتحرك بشكل أو بآخر ولازال الفكر المتطرف يتحرك بأساليب مختلفة سواء من الناحية الإعلامية أو السياسية أو الدينية أو عن طريق موجهات مختلفة قد تكون خارجية أو داخلية.

ويمكن أن يطرح البحث بعض التساؤلات التي عن طريقها يمكن أن نفهم أهم الموجهات الاجتماعية والثقافية وتأثيرها في التطرف الفكري في المجتمع العراقي ومن هذه التساؤلات:

١- ما الأسباب المؤدية إلى التطرف الفكري في المجتمع العراقي؟

٢- هلْ يمكن أن تؤدي الموجهات الاجتماعية كالأسرة والخطاب الديني والإعلام المضاد دوراً هاماً في دعم الأمن الفكري في مواجهة التطرف الفكري في المجتمع العراقي؟

٣- كيفَ تسهم الموجهات الثقافية كالقيم والأعراف الاجتماعية دوراً هاماً في مواجهة التطرف الفكري في المجتمع العراقي؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

لكلِّ بحثٍ علميٍّ هدفٌ أو غرضٌ يفهم منه عادة لماذا يقوم الباحث بهذه الدراسة؟ وتهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها:

١- التعرف على مفهوم التطرف والمفاهيم ذات الصلة والمرتبطة به.

٢- الكشف عن أهم الموجهات الثقافية والاجتماعية التي تتبنى التطرف الفكري في العراق.

٣- التعرف على أهم الصور والامثلة الثقافية للتطرف الفكري في المجتمع ولا سيّما بعد عام ٢٠٠٣.

٤- بيان المعالجة الاستراتيجية للتطرف الفكري في المجتمع العراقي برؤية انثروبولوجية.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تتمحور أهمية الدراسة في جانبين أولهما: الجانب النظري الذي يركز على دراسة الموجهات الاجتماعية والثقافية التي تؤدي دوراً هاماً في الفكر المتطرف وأهم الحلول والمعالجات التي يمكن أن تخرج بها الدراسة عن طريق الرؤى الأنثروبولوجية والاجتماعية التي تفسر وتحلل موضوع الدراسة، وكلّ ما يتعلق في مواجهة الفكر المتطرف وتأثيره في المجتمع، وثانيهما: الجانب التطبيقي الذي يحاول الاستعانة بالوسائل والأدوات الانثروبولوجية كالملاحظة المباشرة والمقابلات الميدانية التي عن طريقها نحصل على المعلومات الدقيقة الخاصة بالدراسة.

رابعا: منهجية، ومجتمع وأدوات ومجالات الدراسة:

١- منهجية الدراسة:

لا يمكن لأيِّ باحثٍ أن يقوم بأيِّة دراسة علمية من دون أنْ يتّبع منهجاً معيناً لإجراء البحث. فتحديد المنهج جزءٌ مهمٌ في الدراسات الاجتماعية والأنثروبولوجيا وخطوة من خطوات البحث العلمي [١]، واستعمال المنهج العلمي يساعد على فهم الكثير من الظواهر الطبيعية ويمهد السبيل للوصول إلى مجموعة من القوانين والنظريات العلمية في ميدان الدراسة [٢].

١-المنهج الوصفي (الاثنوجرافي):

يُستعمل هذا المنهج بمعنيين مختلفتين الأول بمعنى البحث الاثنوجرافي والآخر بمعنى الدراسة الاثنوجرافية والتي تمثل فرعاً عن البحث الأنثروبولوجي بالدراسة المباشرة للمجتمعات الصغيرة أو الجماعات العرقية [٣] ويشير المنهج الاثنوجرافي عادة إلى دراسة الأفراد والجماعات ميدانياً عن طريق المعايشة المباشرة إلى مدى مدة زمنية محددة باستعمال (الملاحظة التشاركية) أو المقابلة بقصد التعرف على أنماط السلوك الاجتماعي ويهدف هذا المنهج إلى اكتشاف المعاني الكامنة وراء الفعل الاجتماعي، عن طريق انخراط الباحث المباشر بالتفاعلات التي يتكون منها الواقع الاجتماعي للجماعة الدارسة وقد تمتد المدة التي يعيش فيها الباحث الاجتماعي جماعة أو مجتمعاً محلياً إلى عدة شهور وربما سنوات لملاحظة الأنشطة اليومية والأحداث وإيجاد تفسيرات لما يتخذ من قرارات أو ما يصدر عن الجماعات من أفعال وتصرفات [٤].

٢-مجتمع الدراسة:

بما ان الدراسات الانثروبولوجية تعتمد في دراساتها على قاعدة النظرة الكلية الشاملة للمجتمع، لذلك تم تحديد منطقة (حي اور) في بغداد لكي تمثل مجتمع الدراسة بعده مجتمع يمثل توجهات مختلفة من الناس والعشائر التي عانت ما عانت من بعض الأفكار المتطرفة، اذ يمثل مجتمع الدراسة المجال الذي يعمل عليه الباحث، لما يمثله من خصائص اجتماعية وثقافية

واقتصادية، إذ تم اجراء مقابلات متعددة وزيارات متكررة لأكثر من مرة للحصول على المعلومات اللازمة.

٣-أدوات الدراسة:

- **الملاحظة بالمشاركة Participant observant**

لقد بين لنا العالم مالينوفسكي وهو اول من وضع الاسس العلمية للدراسة الانثروبولوجية الحقلية في دراسته عن مجتمع (الباسنيك) اهمية هذه الوسيلة من وسائل جمع المعلومات في الدراسات الميدانية. كما حذر من مغبة الاعتماد على اقوال المخبرين من الاهالي التي قد تصف لنا السلوك المثالي للمجتمع بل يجب التاكد من صحة اقوالهم بالملاحظة [٥] وان افضل طريقة لتكوين الرابط بين الباحث واعضاء الجماعة التي تخضع للملاحظة، تلك الطريقة التي تعرف بتذويب الثلج (Bark the ice) اذ يقوم الباحث تبادل المعلومات الشخصية بينهم وبين اعضاء الجماعة مما يؤدي الى التقارب والتفاعل بين الباحث الاجتماعي والأعضاء [٦] وقد يحاول الاشخاص الخاضعين للملاحظة وضع جدول زمني لاجراء الملاحظة، وعلى الباحث مقاومة مثل هذه المحاولات، ويجب ان يقوم بالملاحظة في المواقف المناسبة، ويحاول الباحث ان يعرف من الاخباري كل شيء ويحصل على المعلومات كافة، مما يثير عند الاخباري الحذر وقد يؤدي ذلك الى انسحاب وتراجع عن اعطاء المعلومات. ويرى الأستاذ (H. Russell) ان الملاحظة المشاركة على انها العمل الميداني في الانثروبولوجيا الثقافية، غرضها التقرب من الناس او مجتمع البحث، لكسب الثقة وشعورهم بالراحة تجاه الباحث حتى تمكنه من مراقبة وتسجيل المعلومات عن حياتهم بشكل مباشر [٧] وان الملاحظة المشاركة طريقة بحثية يتعلم او يكتب في ضوئها الباحث معتقدات واعراف الجماعة وسلوكياتهم عن طريق المشاركة الاجتماعية والملاحظة الشخصية للمجتمع المحلي فضلاً عن المقابلة والمناقشة لأعضاء الجماعة المبحوثة [٨].

- **المقابلات الميدانية Field Interview**

تعرف المقابلة الميدانية بانها المحادثة التي تجري بين الباحث والمبحوث بقصد حصول الباحث على المعلومات والبيانات التي يتطلبها في دراسته، والمقابلة هي عملية تفاعل اجتماعي بين الباحث والمبحوث يجيب عليها المبحوث على أسئلة الباحث المحددة [٩] والمقابلة كونها أداة للبحث هي حوار لفظي وجهاً لوجه بين باحث قائم بالملاحظة وبين شخص او مجموعة اشخاص آخرين بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين من اجل تحقيق هدف الدراسة. ولا يكتفي الباحث بالمقابلة الى توجيه أسئلة وتدوين او تسجيل الإجابات، لكنه يقوم بملاحظة انفعالات وسلوك ولا سيما اثناء توجيه أسئلة معينة خلال المقابلة [١٠] في اطار زماني ومكاني ضمن موقف اجتماعي وصولاً الى اهداف البحث.

- **الاخباريون Informants**

في سياق الانثروبولوجيا، المخبر هو أي عضو من الجماعة الذي يعطي المعلومات بحرية عن تلك الجماعة الى الاثنوكرافي. وقد تكون لديهم – أعضاء الجماعة المبحوثة – علاقة

معقدة متغيرة مع الاثنوكرافي [١١]. وتعد هذه الوسيلة من الوسائل المتبعة في الدراسات الانثروبولوجيا على نطاق واسع. ونضع في حياتنا اليومية الفروق بين الأماكن العامة والخاصة وكذلك بين المعلومات السرية وان هناك قلق متكرر حول البحوث الاثنوكرافية وهو ما ينطوي على حمل الأمور العامة في القطاع الخاص والتي تعتبر انتهاك من حيث المبدأ لذلك جاءت أداة المخبرون لتمحوا كل تلك السيئات من الباحث الميداني [١٢].

٤-مجالات الدراسة:

ان لكل دراسة مجالاتها التي تحدد للباحث المجال الميداني في تطبيق ادواته ومنهجيته، ويقوم من خلالها بالتحرك لأجل جمع المعلومات والبيانات والحقائق عن الموضوع الذي ينوي البحث دراسته، كالمجال المكاني الذي حدد منطقة حي اور في بغداد مجالا مكانيا للدراسة، والمجال البشري الذي حدد على الاشخاص الساكنين في مجتمع الدراسة، والمجال الزماني ويقصد به المدة الزمنية واستغرقت الدراسة من تاريخ ٢٠٢١٠/٦/١ الى ٢٠٢١/١٢/٣٠.

خامساً: مفاهيم الدراسة

١- **التطرف: Extremism** في أبسط معانيه هو الخروج عن القواعد الشفهية (العرف) أو المكتوبة (القانون) والقيم والأطر الفكرية والدستورية التي حددها او ارتضاها المجتمع كتحديد لهويته. ويسمح من خلالها بالتحديد والحوار والمناقشة [١٣] وبناءً على هذا التعريف يكون التطرف ميلاً أو انحرافاً سلوكياً تحرف فيه المبادئ أي: إنّه السلوك الشاذ والخروج من التوسط والاعتدال (كالجماعات الارهابية والجريمة المنظمة والسرقات والرشوة ووسائل العنف المختلفة وتعاطي المخدرات).

أمّا التطرف الفكري: فهو نوع من الجمود والانغلاق الفكري لدى فرد أو جماعةٍ من جماعات المجتمع خرجتْ بفكرها من حدّ الاعتدال ومما اعتاد عليه أفراد المجتمع من طرق في التفكير والشعور وهذه الجماعات تؤمن إيماناً أعمىً بصحة معتقداتها وصلاحها ومستعدة للتضحية في سبيلها [١٤] ويرى فضيلة الشيخ جاد الحق أنّ التطرف على أنواع منها:

- التطرف في الرأي: التعصب لحكم اجتهادي ليس له دليل قاطع في ثبوته ودلالته.
- التطرف في العقيدة أو في السلوك.
- التطرف في الفكر والبعد به عن القصد وهو أخطر أنواع التطرف [١٥].

وقبل البدء لا بدّ من توضيح مفهوم الأمن والفكر؛ لأنّ هناك مشكلة كبيرة وأول هذه المشكلة أنّ الفكر يختلف عن الأمن في مكوناته ومتطلباته.

فالفكر: هو العقل المفكر للمجتمع وبالتالي فهو ملك الجميع، ومتاح لكل من يريد خوض غماره ضمن ضوابط وشروط وهي بطبيعتها ضوابطُ فكريةٌ ومنهجيةٌ وليستْ ضوابطَ أمنية وأنّ من مستلزمات نمو الفكر وتطوره هما: الحرية والتعددية.

أمّا الأمن: فتشير كلمة الأمن إلى التحرر من الخوف وزوال القلق وتوفير السلامة والطمأنينة وهي حالة تنطلق من الشعور بالانتماء وتسند إلى الاستقرار وتستمد مقوماتها من النظام، بمعنى

أنّ هذه الحالة تفترض وجود بناء تنظيمي يتسم بالثبات والاستقرار أي: بمعنى حماية الأفراد والجماعات والمنظمات من التهديدات التي تتعرض لها؛ بسبب تفاقم مشكلات المجتمع وتناقض الأحكام والضوابط الاجتماعية [١٦].

٢- **الأمن الفكري:** هو إعادة الخطاب الديني إلى ما يسمى- بالوسطية والاعتدال-، وتخليصه من التوجهات المتطرفة [١٧].

ويعرف الأمن الفكري أيضاً إلى: مواجهة أيّة محاولات لزعزعة الاستقرار وإشاعة الخوف وسيادة العنف مّما يهدد الحياة الآمنة المستقرة للمجتمع، ويعرقل جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية [١٨]. أيْ: إحساس المجتمع بأنّ منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع ليس في موضع تهديد من فكر متطرف وافد أو مستحدث [١٩].

ويركز الباحثون في تعريفهم الأمن الفكري على ثلاثة اتجاهات أساسية [٢٠]:

١- الاتجاه السياسي: الذي يرى أن حرية الممارسة السياسية وتوافر الديمقراطية يساعد على إطلاق الفكر المبدع والبناء من خلال توفير حرية الرأي والتعبير.

٢- الاتجاه الديني والحضاري: الذي يرى أنّ مستقبل الأمن والاستقرار والتنمية في العالم رهينٌ بتكريس ثقافة الحوار بين كلّ الحضارات والأديان والتسامح بين الشعوب كافة.

٣- الاتجاه التنموي: والذي يرى أنّه كلما توفرتْ أسباب التنمية الشاملة لفئات المجتمع كافة كلما تعززت أسس الأمن الفكري.؛ لذلك أنّ هذه الاتجاهات تتكامل فيما بينها كموجهات أساسية للأمن الفكري في أي مجتمع من المجتمعات.

المحور الثاني: التطرف الفكري في الاسلام بين آراء العلماء والأسباب

١- التطرف الفكري في الاسلام من وجهة نظر المفكر محمد عابد الجابري.

التطرف: هو (مجاوزه حدِّ الاعتدال) ويريد بالاعتدال ((لزوم الوسط بين الطرفين)) أو أيَّ شيئين متناقضين. وبما أنّ المتطرف يحصر الصواب في الطرف الذي اختاره وحده دون غيره وبالتالي يهمل الباقي ويقصيه، فأنه يمارس عدواناً على الأشياء وتعسف في الأحكام عاداً ذلك صواباً [٢١].

ويقابل الموقف المتطرف الموقف العقلاني، والعقل بالتعريف ((يعقل صاحبه ويمنعه من القيام بمثل هذه الكلمات والمستبعدات)) فالمتطرف لا يصدر عن العقل، والموقف العقلاني قوامه تحليل وتركيب لجميع الأطراف وصياغتها في صور جديدة. فالترتيب لا يلغي الأطراف بل يحتفظ بها ويتجاوز تناقضاتها إلى نوع من المواقف الجديدة يعلو عليهما جميعاً)) [٢٢] ويختار المتطرف العزلة هارباً من تعقيدات الحياة وتداخل الأمور وتشابكها مفضلاً الحرية في الفراغ. وإذا كان المتطرف لا يصدر عن العقل فمن البديهي أن يصدر نقيض العقل اي (العاطفة) والانفعال والهوى ((لذلك كان التطرف دوماً عن ردِّ فعل وليس الفعل، ومصدر ردود الفعل هو الإحساس. كما أنّ التطرف موقفٌ ذاتيٌّ يصدر عن فكره (انا وحدي) في المقابل الموقف العقلاني هو

النقيض للتطرف، (فالتطرف قبلته الذات، أمّا الموقف العقلاني فوجهته العالم) ومن هنا نصل إلى تحديد ما هو الموقف المتطرف (بأنه موقف ذاتي يلغي العالم يختزلهُ بنظرة سحرية تجعل الرغبة نتيجة فتحفزه إليها، وتلغي الفوارق وتعدم الاخر. ويقوم التطرف على الغلو وعدم التسامح والدغمائية [٢٣].

لذلك فأنّ المتطرف يقاتل عن عقيدة يعمل على تعميمها بكسب الأنصار وتعبئة الأتباع وتصبح عقيدتهم هذه وسيلة للتوعية ولفرض النظريات والآراء بالقوة وهم بذلك يعتمدون ما يعرف بـ (التمويه الأيديولوجي) فيعم التطرف بشكل عام [٢٤] ويرى الجابريُّ أن الوصول الى الفلسفة هي إحدى الوسائل التي توظف من قبل المتطرف في الصراع الطائفي أو العنصري بوصفها أيديولوجيا تنتصر لجهة معينة وتعمل على تأييدها بالدليل أو بالتمويه الأيديولوجي وتتغاضى عن الأطراف الأخرى وتبتعد عن التسامح والموضوعية والعقل النقدي فضلاً عن التحليل العلمي البناء. وهنا تتحول الفلسفة إلى أداة (وسيلة) لإذكاء الصراع ومدة أسباب بقائه من الأفكار.

ويشير الجابري إلى قضيتين مرتبطتين بالتطرف الفكري:

الأولى: اقتران التطرف بالغلو وما يتبع ذلك من سلوكيات يقوم بها المتطرف مرتبطة بمقالاته؛ إذا أخذ المتطرف بطرفٍ واحدٍ من الحقيقة يدفعه إلى إقصاء باقي الأطراف، وبالتالي يصبح هو الواقع. ويعمد إلى فرض آرائه بالقوة، يضع المخالفين خارج الحقيقة. ويفرض عليهم حقيقتهُ (أفكاره، آراءَه) ويجب أن ينصاعوا له ويتطابقوا معهُ [٢٥].

والأخرى: هي صراع المتطرفين فيما بينهم وذلك لمواقفهم المنقادة وتثبت كل طرف بآرائه وبما أقصاه الطرف الاخر (المضاد) ليجعل منه الحقيقة الوحيدة التي تشتمل عليها أفكاره. ومن هنا (صراع المواقف المتطرفة لا مستوى الرأي وحسب. بل أيضاً على مستوى التماس السند له من الواقع والتاريخ ومن هنا يصبح التاريخ موضوع صراع بين المتطرفين كلّ منهم يريد ان يجعله لصالحه وحده) [٢٦].

ويعقد الجابري موازنة سريعة بين التطرف والموقف العقلاني، يصل من خلالها إلى أنّ الموقف العقلاني يتسم بالاعتدال في الرأي والنسبية في الأحكام مع فسح المجال للمراجعة والتصحيح والتسامح والتماس الأعذار للغير ومحاولة تفهم الدواعي والأسباب التي دفعت الاخر إلى تبني هذا الموقف أو ذلك. وصاحب الموقف العقلاني دائب البحث عن العلم والمعرفة. وبعكس المتطرف الذي يعتقد أنّه عرف كلّ شيءٍ فبرفض الاستزادة من المعارف او حتى سماع آراء أخرى مغايرة لرأيه وهو بذلك يتبنى موقف دغمائي.

الحلول التي اقترحها المفكر الجابري لمواجهة التطرف الفكري الإسلامي.

يقترح الجابري عدداً من الحلول والخطوات التي ينصح الحكوماتِ والمؤسساتِ بأتباعها لمواجهة التطرف الفكري الإسلامي الذي هو شكل من أشكال التطرف والتصدي وهي:

١- أولى سبل محاربة التطرف الإسلامي والتطرف بشكلٍ عام من خلال مجابهته بالعقل أو ببديله العقلاني؛ فالمتطرف يحتفظ بنماذج من التطرف في الماضي مثل (الحكايات الخطيرة في

الشعر) تغذي تطرفهُ ويلتمس له السند والمشروعية. لذا يجب مواجهة التطرف بالماضي لجعل الموروث من التطرف يواجه نفسه بنفسه. ومن المواقف المتطرفة التي تطرق لها الجابري في الماضي موقف الخوارج وهم ((أول المتطرفين في الإسلام)) يجد أن تطرفهم قام على أساس اختبارهم لمقاطع أو آياتٍ من القرآن الكريم مقطوعة عن سياقها العام ووظفوها في خدمة أهدافهم فجعلوا التزام الفرائض واجتناب المحرمات جزءًا من الإيمان وحكموا بالتالي بالكفر أي: بإهدار الدّم على كلّ من تساهل فيها. وصار التكفير مذهباً لهم. فلم يستطيعوا الحفاظ على نوعٍ واحدٍ من الوحدة بينهم بل انقسموا فرقاً عديدة. وذلك هو مصير التطرف الانقسام والاقتتال والاضمحلال؛ لذلك لم يحدث قطّ أن نجحت طائفة متطرفة في صنع التاريخ لقد ظلّ المتطرفون على هامش التاريخ [٢٧].

٢- التأكيد على حقيقة أساسية وهي أنّ الإسلام الحقيقيَّ براءةٌ من التطرف، ومن الخطأ تحمل الإسلام وزرَ التعصب والتطرف، مع أنّ الكثير من الحركات المتطرفة تحرك وتنشر الثقافة الإسلامية التي تنقل الإسلام الحقيقي، والإسلام الصريح في كونه دين الوسط ودين التسامح والاعتدال والأخذ بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك بالرجوع إلى كتاب الله [٢٨].

٣- يجب لمواجهة التطرف الاعتراف به كشيءٍ واقع كظاهرةٍ لها أسبابها الموضوعية تتطلب التحليل والكشف عن أسبابها الحقيقية وعن تركيبها وآليّة عملها. ومن خلال ذلك يجد الباحث أنّ التطرف في جوهره هو ردّ فعل لا عقلانيّ لا يتجه إلى الأسباب الحقيقية التي انتجت الوضعية التي تستثيره وتدفعه إلى التطرف ضدها.

٤- يعطي الجابريُّ دوراً كبيراً ومهماً للتعليم والثقافة في مواجهة التطرف الإسلامي؛ وذلك لأنّ البديل العقلانيّ للتطرف لا يمكن أن يتبلور إلاّ إذا تمتْ صياغته وتعميمه في مناخ فكريٍّ وعقلانيٍّ نقديّ يصنعه التعليم وترعاه الثقافة وتعمه [٢٩].

٥- يرى الجابريُّ أنّ الوقاية من التطرف ومجابهته تتم عن طريق ((تصحيح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتعامل العقلانيّ المبنيّ على الفهم والتفهم ووضع الأمور أمام مرآة التاريخ، وإشاعة الفكر النقدي في الثقافة والتعليم [٣٠].

لقد مرّ الباحثُ مروراً سريعاً بأهمية الإصلاح الاقتصادي والسياسي، لمواجهة التطرف ونحن نعلق على هذا الأمر أهمية كبيرة. فالإصلاح الثقافي التربوي ونشر الثقافة الإسلامية العالية وإشاعة الروح المتسامحة العقلانية النقدية كلها أمورٌ ترتبط بالبرنامج السياسي – الاقتصادي للبلد وكل ذلك يرتبط بدوره بالقائمين على الأمر من النخبة الحاكمة التي يجب أن تكون صادقة في مسعاها للقضاء على آفة التطرف.

٢- التطرف الفكري في الاسلام من وجهة نظر المفكر محمّد اركون:

لقد تناول اركون موضوع التطرف الفكري مع جملة القضايا الإسلامية المعاصرة التي تطرق إليها في كتبه ومن هذه القضايا (الإسلام المعاصر)، (وعودة الأصولية)، (وأساليب تحديث

الفكر الإسلامي) (ونقد العقل الإسلامي) من الموضوعات التي تناولها الباحث بالنظر والتفكيك والدراسة مطبقاً عليها أحدث المناهج الغربية في علم اللسانيات.

والتطرف الإسلامي اليوم كما فهمه أركون ينصب في إطار سياسي بحت ويحاول جر الدين والنص المقدس والتاريخ الإسلامي وتوظيفهم في دائرة الصراعات السياسية الظرفية المتغيرة لكسب الأنصار ولنزع المشروعية عن حركاتهم [٣١] وقد ظهرت هذه التيارات نتيجة الظروف المعقدة ولعدة أسباب منها:

١- ظهور التطرف الإسلامي اليوم كان بسبب ((صدمة الحداثة الأوربية)) إذْ اتخذت خدمة الحداثة صيغة إرهابية في أحد جوانبها. فقد ساهم فرض الحداثة (بشكل مفاجئ) في توليد خط إرهابي في الدول العربية الإسلامي ة وهي الظاهرة التي اطلق عليها الغرب اسم (عودة الإسلام) فكان الغرب يختزل الإسلام كله في التيارات المتطرفة ويتجاهل الإسلام الحقيقي وتراثه الفكري والروحي [٣٢].

٢- ومما يزيد حدة التطرف الإسلامي موقفُ الإعلام الغربي الذي يتطرق إلى هذه الظاهرة مطلقاً عليها اسم الأصولية الإسلامية. بمعزل عن أسبابها الاجتماعية والاقتصادية. فالغرب الذي يحتمي بالعلمانية ويدعي تبنيها ويلوذ بها كلما هددهُ خطر الأصولية الإسلامية (وينسى انّ لهذه الأصولية أسباباً اجتماعية واقتصادية قاهرة وظروفاً من القمع السياسي الذي لا يطاق) [٣٣].

الحلول التي اقترحها الدكتور محّمد اركون لمواجهة التطرف الإسلامي:

أعتقد اركون أنّ الحل الأمثل لمجابهة غلواء التطرف الإسلامي يكمن في قيام ثورة ثقافية دينية وفكرية تراثية هي ما اطلق عليه ((نقد العقل الإسلامي)) ستقوم بعملية تنقية وتصفية المفاهيم التي توظفها التيارات المتطرفة، يتم من خلالها بيان شروط الحكم الصحيح والأصلح وبين ما هو مقدس وإلهي [٣٤].

إنّ هذه الحركة الثقافية الدينية النقدية ستعمل على تحرير المسلم من قيود الجهل والتخلف والخرافة والتسليم الأعمى واشاعة الروح النقدية، يتم ذلك بتطبيق المناهج الغربية الحديثة في علم اللسانيات على الحديث والتأويل وعلم التاريخ والاجتماع [٣٥] وأنّ هذه المنهجيات ستعمل تدريجياً على تجديد نظرتهم للظاهرة الدينية واعادة النظر في المسألة الدينية وصحة مواقفهم كلها [٣٦].

وبناءً على ما تقدم من آراء علمية في مواجهة التطرف الفكري الإسلامي فأن الحلول التي طرحها العلماء قد تبنت الاعتدال هي الغالبة في معظم الطروحات، لذلك لابدّ من تبني الفكر الإسلامي المعتدل والوسطية التي – بحسب تصوراتنا للواقع العراقي– هي الحل الأمثل في تفادي المجتمع العراقي من الصراعات والخلافات الطائفية والفكرية التي تهدد كيان المجتمع وأمنه واستقراره، لذا لابدّ أن تكون هناك توجهات مجتمعية عامة في تبني الاعتدال والوسطية تشترك فيها كل الجهات ذات العلاقة سواء كانت حكومية او مؤسسات دينية أو اجتماعية أو عشائرية ومنظمات المجتمع المدني التي تحاول اعادة بناء الانسان العراقي وتعزيز دورهُ الرائد في المجتمع

وعدم الانزلاق في مسارات غير صحيحة وخطيرة لا تلبي متطلبات المجتمع العراقي الذي تحمّل الصعوبات والمحن، ومازال يعاني من مخلفات الجماعات المتطرفة وما تركته من آثار سلبية في طبيعة المجتمع العراقي.

المحور الثالث: أسباب التطرف الفكري في المجتمع العراقي:

١- أسباب اقتصادية واجتماعية:

إنّ العديد من المتغيرات الاجتماعية التي شهدها المجتمع العراقي في الآونة الأخيرة كانتْ عاملاً مساعداً لمشكلة التطرف، وبصفة عامة تتجه انعكاسات اقتصادية وسياسية أثرت بشكل مباشر على فكر وسلوك الفرد وطبيعة واتجاه المجتمع معاً. مما ساهم في شيوع ظاهرة التطرف في ضوء غياب دور الأسرة. وتداول دور المدرسة وثورة المعلومات وسرعة الاتصالات.

تتمثل الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للتطرف في أزمة التنمية والتي من أبرز مؤشراتها التضخم والبطالة، وتدني مستوى معيشة قطاعات واسعة من المواطنين، وعدم التناسب بين الزيادة في الدخل وارتفاع الأسعار [٣٧].

٢-أسباب سياسية:

إنّ التنظيمات السياسية تكاد تكون حركتها شبه غائبة في قطاع الشباب وضعف فاعلية وتأثير الأحزاب السياسية على الشباب نتيجة عدم القدرة على الجذب والاستقطاب، أو اهتمام بعض القيادات السياسية بالانشغال والتفكير في الأمور الشخصية، فمشاركة الشباب في الجماعات المتطرفة نشأ من كونهم لا يجدون حقوقهم المشروعة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم بالأجهزة المعترف بها كما يعاني الشباب من الفراغ السياسي نتيجة عدم إتاحة الفرصة للممارسات السياسية المتمثلة في اتحاد الطلاب بشكل ايجابي؛ مما جعل الشباب يتجهون إلى تنظيمات سياسية تحتيه، يفرغون فيها اتجاهاتهم ويترجمون فيها آمالهم ومشكلاتهم [٣٨] الأمر الذي أدى إلى فتح المجال لاستيعاب الشباب في تنظيمات تجعلهم يشعرون بكيانهم وقوتهم.

٣- أسباب دينية وثقافية وفكرية:

لقد ظهر في المجتمع العراقي في الآونة الأخيرة سلوكياتٌ وأنماط معيشية مستجدة وهي أنماط لم تقابل بجهود كافية للتعامل معها من قبل قوى المجتمع وأجهزة الدولة. فضلاً عن نقص الوعي الثقافي والديني وعدم وجود فعاليات اجتماعية توضح للشباب طريق الصواب؛ مّما أدى إلى حدوث نوع من الردة الثقافية والدينية في بعض القطاعات؛ لذا اتجهت بعض الجماعات المتطرفة -في ظلّ مفاهيمها الخاصة- لما يجب أن يكون عليه المجتمع وقيمته وسلوكه إلى استهداف تلك السلوكيات والقيم عن طريق العنف [٣٩] هذا إلى جانب العديد من الأسباب الثقافية مثل زيادة موجة التقريب الفكري والسلوكي. الأمر الذي خلق ردّة فعل من قبل بعض الجماعات المتطرفة. هذا إلى جانب اهتزاز بعض القيم الأصيلة في المجتمع وبروز قيم دخيلة. وكذلك انخفاض المستوى الثقافي عند الشباب ولا سيما أن الشباب متعطشٌ لان يكون له مثقفٌ يرتبط به وقدوة يلتحم بها ولكن تلك القدوة تكاد تكون غائبة.

وبناءً على ما تقدم فأن المجتمع العراقي في المرحلة الحالية قد عانى من جميع ما ذكر انفاً من أسباب، ولا سيّما أن بعضها كان لها الدور الاكبر في التطرف الفكري في المجتمع العراقي كالعامل الاقتصادي الذي دفع الكثير من الشباب إلى الانتماء إلى الجماعات المسلحة بحثاً عن المال، والكثير منهم من تبنى الأفكار المتطرفة لغرض مكاسب شخصية، وكذلك العامل السياسي الذي أدى دوراً سلبياً في تأجيج الوضع العراقي عن طريق الخلافات السياسية بين الاحزاب وتبنيهم الخطاب الطائفي الذي أدى الى وجود جماعات متناحرة ووصل الحال الى مواجهات مسلحة في بعض مناطق بغداد، الأمر الذي أدى إلى تعزيز الفكر المتطرف لدى المجتمع ولا سيّما لدى شريحة الشباب. ولا يمكن ان نغفل العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها في المجتمع، اذ ان بعض الشباب لديهم قيم اجتماعية خارجة عن القيم العامة للمجتمع العراقي عن طريق التأثير بالثقافات الدخيلة في تبني هذه الأفكار وأدى ذلك الى وجود ظواهر غريبة على المجتمع العراقي تتعارض وتتصادم مع بعضها البعض وبالتالي لا يمكن ان يتوحد المجتمع بشكل عام. وقد أدى العامل الديني في العراق دورهُ ايضاً في تبني افكار متطرفة كثيرة عن طريق بعض الخطباء ورجال الدين الذين وجهوا الشباب توجيهاً خاطئاً بدوافع مختلفة كالتوجيه الطائفي المذهبي مما خلق جيلاً صِدامياً جدلياً وعدائياً، الأمر الذي أدى إلى تهديد وحدة وترابط النسيج الاجتماعي، وبما ان هذه الأسباب تشكل خطراً كبيراً على المجتمع العراقي فلا بد من تقديم المعالجات الكافية التي من شانها ان تحد من هذه الأفكار المتطرفة وتنقذ البلاد من الوقوع في الهاوية.

المحور الرابع: الموجهات الاجتماعية والثقافية للتطرف الفكري في المجتمع العراقي (الدراسة الميدانية):

اهتمت الدراسة بالتركيز على اهمية الجانب الميداني ولاسيما التطرف الفكري في مجتمع الدراسة باستخدام الوسائل والادوات العلمية كالملاحظة والمقابلة الميدانية التي كشفت ان هناك موجهات اجتماعية وثقافية ودينية وسياسية قد اثرت في الواقع العراقي على نحو كبير، الأمر الذي أدى الى وجود الأفكار المتطرفة. اذ تعدّ الموجهات الاجتماعية والثقافية في البيئة العراقية عاملاً مهماً ومؤثراً خطيراً لسلوكيات وأفعال أفراد المجتمع سواء أ كانت إيجابية أمْ سلبية وتتعدد وتتنوع أشكال هذه الموجهات كالأسرة والإعلام والخطاب الديني وغيرها، ولتوضيح هذا الموضوع نقوم بعرض الدوافع والصور والامثلة من واقع المجتمع العراقي؛ لبيان التطرف الفكري وتأثيرهُ في المجتمع في المرحلة الراهنة.

١- التنشئة الأسرية الخاطئة في المجتمع العراقي:

يمكن أن نقدم أكثر من صورة وملاحظة حول أساليب التنشئة الخاطئة وما أنتجته من سلبيات وآثار كارثية على واقع المجتمع العراقي، فكلما كانت التنشئة في الأسرة سليمةً نتج منها مجتمعٌ سليمٌ بعكس ذلك يؤدي إلى أسرة مفككة تقود إلى الجريمة والانحراف والتطرف، تبين عن طريق العمل الميداني من خلال الملاحظة بالمشاركة، أن معظم المنخرطين والمنتمين مع

اصحاب الأفكار المتطرفة هم ضحايا لأساليب خاطئة للتنشئة الأسرية. والتي تكون إمّا بسبب خلافات بين الزوجين وإمّا بغياب المعيل وإما بعدم متابعة الأبناء وتوجيهم التوجيه الصحيح. ومن الأسباب التي أدّت إلى مشاكل كبيرة على مستوى الأسرة والمجتمع على حد سواء، فالظروف التي عاشها العراق في مراحل مختلفة أدت إلى مشاكل واختلال في العلاقات الأسرية انتجت عدة ظواهر سلبية وانعكست سلباً على واقع الأسرة، فلم تعد هناك التزامات واضحة في الأبناء تجاه الاباء، ولا سيّما بعد دخول التكنولوجيا والانترنيت أدى إلى ضعف هذه العلاقات الأسرية بسبب انشغالات الأبناء بشبكات التواصل الاجتماعي واهمالهم بعض الواجبات وتمردهم على الواقع الاجتماعي أحياناً أخرى، وبذلك ضعفت سلطة الأب واصبحت العلاقة شكلية على نحو عام، وكذلك التوجيهات الجديدة للشباب ذات الصبغة السياسية التي احدثت فرقاً واضحاً في مفهوم التضامن الأسري. اذ نجد أنّ أفراد الأسرة يختلفون في توجيهاتهم الحزبية واعتقاداتهم المختلفة الأمر الذي أدى إلى شيوع أفكار متطرفة لدى بعض الأسر وتنامي التناحر والتباعد بين الأسرة الواحدة. ولا سيّما بعد عام ٢٠١١، فضلاً عن ذلك أوجدت هذه الظروف حالات جديدة وغريبة عن طبيعة القيم الأسرية السائدة، وبذلك احدثت صراعاً بين الآباء والأبناء أو ما يسمى (بصراع الأجيال) نتيجة تمسك الآباء بالقيم القديمة التي تعارض التوجهات الجديدة لقيم الشباب.

٢- الخطاب الإسلامي المتطرف في المجتمع العراقي:

يمثل الخطاب الإسلامي المتطرف واحداً من أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار الأفكار المتطرفة في المجتمع بعد عام ٢٠٠٣. ودخول القوات الأمريكية للعراق، تبين عن طريق العمل الميداني من خلال الملاحظة بالمشاركة، التي يمكن ان نسجلها في هذا المجال أن هناك توافقا عاما لدى جميع الخطباء بان من مواجهة المحتل بكلّ الطرق (المقاومة) الأمر الذي أثار مشاعر الشباب وحماسهم اتجاه المحتلين، ومن الملاحظ أيضاً أنّ هذا الموضوع تطور بشكل ملحوظ وأصبح خطاباً يدعو إلى كراهية الآخرين المعارضين لآرائهم من ذوي الخطاب المعتدل. واصبح الخطاب السائد يحمل نعرات طائفية وقومية أدت إلى تبني هذه الأفكار من بعض الشباب المندفعين مما جعل المناطق التي تسيطر عليها بعض هذه الجماعات المتطرفة الخارجة عن القانون ولمدد طويلة جدًّا حتى أنّها تحسب على المناطق الساخنة في بغداد. وهذا لا يعني ان بقية المناطق آمنة. لكن ما يهمنا في هذا الدراسة التأكيد على المناطق التي تعرضت الى هزات كبيرة أدت إلى انتشار سيطرة المجاميع الارهابية على أكثرها وهذا كله؛ بسبب الخطاب الديني المتطرف لبعض رجال الدين نتيجة جهلهم لبعض الفتاوي والتفسير الخاطئ لبعض النصوص الدينية والعصبية والغلو في الدين الأمر الذي انعكس سلباً على واقع المجتمع العراقي، وأدى إلى انتشار الأفكار المتطرفة بين الشباب بدوافع مختلفة كالشرف والكرامة والدفاع عن الأرض والإسلام.

ومما زاد الأمر خطورةً ولا سيّما بعد عام ٢٠٠٣، اذ تعرضت بعض المناطق العراقية الى مضايقات كبيرة بدوافع طائفية وعزلت عن باقي المناطق الاخرى ولا سيّما في مدينة بغداد التي

تمثل تقسيماً طائفياً ومذهبياً وتم استهدافها في أكثر من مرة واعتقال الشباب وادخالهم في السجون في تهم كيدية عن طريق المخبر السري، الأمر الذي اضطر ابناء هذه المناطق إلى الخروج في احتجاجات رافضة لهذه السياسات القمعية، وكل هذه الأمور قد عمقت في تبني بعض الأفكار المتطرفة لدى الشباب وازدادت حدتها في تفكير البعض بحمل السلاح واعلان المواجهة مع القوات الأمريكية والقوات الأمنية العراقية [*].

٣-تأثير وسائل الاعلام العراقي المضاد.

تعد وسائل الإعلام في كلّ العالم من أهم الوسائل الحديثة في توعية المجتمع وما لاحظناه في المجتمع العراقي من شواهد وملاحظات كثيرة بخصوص الإعلام المضاد الذي يعمل من دون مهنية محاولاً الخروج عن الأعراف والاتفاقات الدولية بخصوص حرية التعبير والرأي، معطيا لنفسه موافقات غير أصولية هدفها إشاعة الرعب والخوف وأفكار التطرف بين أبناء المجتمع عن طريق بعض البرامج المعادية ذات البعد التحريضي والطائفي الذي يدعو إلى الكراهية والاقتتال وقد استعملت بعض وسائل الإعلام سياسة مدعومة إقليمياً وعالمياً. هدفها تمزيق النسيج الاجتماعي للمجتمع. وقد ساهمت بعض وسائل الإعلام كالفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي بالترويج للكثير من الأفكار المتطرفة التي تشجع وتدعو إلى العنف. كعرض بعض البرامج والأفلام والمسلسلات التي لا تنم بصلة عن واقع وثقافة المجتمع العراقي والإسلامي، وبهذا فإنّ هذه الوسائل قد حققت نتائج سلبية على الواقع، كما نشاهد ونسمع ان بعض الافراد من يتابع هذه الفضائيات وبرامجها المعروفة في توجهاتها الطائفية التي تبث أفكارها بإثارة العنف والتطرف في المجتمع العراقي.

٤-الظروف الاقتصادية للمجتمع العراقي:

لقد مرّ المجتمع العراقي بظروف اقتصادية قاسية جدًّا أدت إلى مشاكل كبيرة وانعكست سلباً على طبيعة المجتمع وسلوكياته اليومية كالفقر والبطالة والمستوى الصحي المتردي وأزمة السكن التي كانت من الأسباب ذات البعد الإنساني التي أثرت بشكل واضح في إشاعة الأفكار المتطرفة. فالشواهد والملاحظات في هذا الجانب كثيرة فحين نقابل معظم من يحمل هذه الأفكار المتطرفة فأنه يرجع ذلك الى الأسباب المذكورة آنفاً. على سبيل المثال هناك دراسات كثيرة اثبتتْ أنّ الفقر عاملٌ خطيرٌ يهدد السّلم المجتمعي لما يحمله من آثار سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء، فكلما كانت المجتمعات مستقرة ومترفة ولديها اكتفاء اقتصادي تقل الجريمة والمشاكل الأسرية والانحرافات السلوكية. بالسياق نفسهِ فإنّ البطالة أيضاً تهدد المجتمع وكيانه على نحو عام ومن الشواهد التي نسجلها في هذا الموضوع أن أكثر الشباب الذين يعانون من البطالة قد انخرطوا في جماعات ارهابية وعصابات اجرامية الهدف منها الحصول على المال، وقد غرر الكثير منهم بمبالغ مالية للعمل مع هذه الجماعات. وبهذا أصبحت الموجهات الاقتصادية سلبية ومؤثرة في المجتمع أدت إلى تطرف واضح في بعض المناطق [*].

ويرى احد الاخبارين ان هناك أسباب أثرت في الواقع منها قلة فرص العمل وعدم الحصول على ما يكفي للأسرة لسد حاجاتها الأساسية وغياب الرؤية في التخطيط الحكومي الصحيح مما انعكس سلباً على واقع طبيعة المجتمع العراقي. وإشاعة الأفكار المتطرفة التي انتجتها الظروف الاقتصادية السيئة والمتردية لعدة سنوات حتى وقتنا الحالي.

٥-أفكار الجماعات المتطرفة في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣:

يتفق معظم الأنثروبولوجيين والاجتماعيين والنفسيين على أنّ الإنسان يكتسب شخصيته عن طريق عدة عوامل منها: الصحبة والأصدقاء نتيجة للاحتكاك والتفاعل الحاصل بينهما. مما يجعل التأثير سريعاً في بعض الشخصيات ولا سيّما إذا كان البعض منهم يمر بمرحلة المراهقة وهي مرحلة خطيرة في بناء الشخصية. فإذا كان الاحتكاك ايجابي يحقق طموحات المجتمع في سلوك سوي ومتوازنٍ يهدف إلى استقرار المجتمع على نحو عام. أما إذا كانت الصحبة سيئة فإنّ النتائج تكون خطيرة نتيجة استهدافهم من الجماعات الارهابية والمنحرفة وتشجيعهم في العمل معهم في تحقيق شهواتهم ونزواتهم المندفعة التي تهدد المجتمع وتشيع الأفكار المتطرفة الداعية إلى إحداث خلل في البناء العام للمجتمع والمنظومة القيمة التي تعارض هذه السلوكيات؛ لذا لابدّ من الحذر من هذه العلاقات المشبوهة والسيطرة عليهما والتعاون بين جميع الجهات في توجيه الأبناء بضرورة اختيار الصحبة المناسبة والابتعاد عن الصحبة السيئة. ولا سيّما في المرحلة الحالية وما نشاهده من انحلال واضح في سلوكيات الشباب وارتيادهم للأماكن المشبوهة (كالملاهي وصالات القمار والنوادي الليلية وبيوت الدعارة) التي تقود إلى انحرافات خطيرة تشجع على وجود جماعات منحرفة ومتطرفة تهدف إلى إحداث خلل في البناء العام للمجتمع العراقي.

٦-الخلافات السياسية العراقية والصراع الاقليمي.

من الموجهات الاجتماعية الاكثر تأثيراً هي الخلافات السياسية والصراعات الداخلية والإقليمية، اذ شهد العراق تقلباتٍ كثيرةً في الواقع السياسي أدت إلى اختلاف الرؤى والتفاهمات بين الأحزاب والجهات الحكومية. الأمر الذي انعكس سلباً على الواقع الاجتماعي. وأصبح موجهاً وداعماً للأفكار المتطرفة بسبب السياسات الخاطئة التي استعملتها الحكومة وبعض الأحزاب والتعامل مع بعض المناطق من دون أخرى بداعي الإرهاب. الأمر الذي أدى إلى تهميش واضح لطائفة دون أخرى. ومن الشواهد والملاحظات في هذا الموضوع أنّ هناك مناطق أغلقت وتعرضت للتهجير والهدم والسرقة الأمر الذي أدى إلى ردود سلبية من أبناء هذه المناطق باتجاه بعض الأحزاب والحكومة وأدت إلى صراعات واقتتال وتبني أفكار متطرفة لمواجهة الاخرين بحمل السلاح واستهدافهم وتهديدهم بالقتل. أما بخصوص الصراع الاقليمي فلا يمكن ان نغفل دورَ دول الجوار في دعم الجماعات المسلحة المتطرفة في الحفاظ على مصالحها والإبقاء على الصراع داخل العراق فكثير منها من القيادات المتطرفة يستلمون أموال طائلة من هذه الدول لإثارة النزاعات وتبني الخطاب الطائفي الذي يهدف إلى زعزعة الأمن وعدم الاستقرار. وبذلك فإنّ هذه الاوضاع غير المستقرة على المستوى السياسي والإقليمي أدت إلى وجود جماعات متطرفة

مستغلة هذه ألاوضاع. وبذلك فإنّ هذه الموجهات أدتْ دوراً سلبياً في تفاقم الأزمة واستمرار الصراع في المجتمع.

المحور الخامس: صور وسلوكيات ثقافية متطرفة من المجتمع العراقي بعد عام٢٠٠٣.

١- الالحاد بين الشباب العراقي في المرحلة الحالية:

بسبب الظروف الاجتماعية التي يعيشها الشباب في المرحلة الحالية وكثرة البطالة بين الشباب. الأمر الذي أدى إلى تفشي الإلحاد بين الشباب ولا سيما في مدينة بغداد. ويبدو أنّ هذا السلوك جاء نتيجة لردة فعل على الظلم الذي عانوه من تسلط الأحزاب التي تدّعي الإسلام والإسلام منها براء – بحسب قول أكثر الأهالي-. اذ وصلتْ حدّ الإحباط واليأس مما جعل بعض الشباب يتجه الى الالحاد، ما بين ملحد الحاداً شاملاً فينكر وجود الله وآثار ذلك الوجود بالكلية، أو ملحد جزئياً فينكر بعضاً من آثار وجود الله كإنكار كلامه أو نصرته للمظلوم أو معاقبته للظالم أو نحو ذلك، ومن خلال الشواهد الميدانية نشهد خطورة الحالة ليس في ابتعاد الشباب عن الدين ولكن في وقوعهم في جرم الردة عن الإسلام؛ بسبب احباطهم ويأسهم من مستقبلهم وانسداد أبواب الأمل في وجوههم. فضلاً عن ذلك فشل المشروع الإسلامي الذي كان يمثل بارقة أمل لهؤلاء الناس ومحاسبة الظالمين. وكذلك حالة الفساد والظلم التي تسود العراق الى حدٍّ لا يطاق. وكذلك ضعف دور العلماء والمفكرين الذين يمثلون الفكر الديني في توجيه الشباب وضعف قدرتهم على التواصل وفهم حاجاتهم؛ لذلك فشل الخطاب الديني في الاقناع لوجود فجوة بين الفكر المتطرف وبين التنفيذ الفعلي بالواقع الحالي. لذلك فأن الأحزاب العلمانية المتسترة بعباءة الدين استغلت هذه الظاهرة وشجعت عليها، لأنها في النهاية تصب في خدمة أهدافها ومن الشواهد على هذه الظاهرة الثقافية الجديدة هي وجود بعض الأشخاص في أماكن ثقافية كالمتنبي وبعض الجامعات والنوادي الاجتماعية والبعض الآخر يحاول نشر أفكاره عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة. ومن الملاحظات التي يمكن أن نسجلها في هذا الجانب أن أكثر هؤلاء هم من الشباب المثقف الذين يقرأون ويتابعون الفكر الغربي والكتابات الفلسفية التي تدعو إلى التمرد وإنكار وجود الله ومن سماتهم ارتداء ملابس غريبة ذات ألوان جذابة ويحملون شعارات وعلامات تعود لدول غربية مختلفة وهي رسالة للآخرين بأنهم متمردون على واقعهم المعاشي ويؤيدون الأفكار الغربية التي يحاولون نشرها من خلال نقاشاتهم في بعض المراكز والتجمعات الخاصة بهم. وفي حقيقة الأمر باتت هذه الظاهرة تشكل تهديداً واضحاً لقيم الشباب المسلم وتمثل انحرافاً واضحاً عن الواقع الثقافي العراقي. وقد برزت في الآونة الاخيرة ظاهرة جديدة في الجامعات العراقية في حفلات التخرج وما يقومون به بعض الطلبة من ممارسات وسلوكيات بعيدة كل البعد عن القيم الجامعية وهي ناتجة من تأثيرات شاذة ومنحرفة ومرفوضة من قبل الجميع سواء على المستوى الرسمي أو المحلي (كالزي المنحرف الشاذ، الرقصات الغربية، وحملهم أنواع الأسلحة، والأقنعة المختلفة لمجرمين ومصاصي الدماء ولحيوانات مفترسة وغيرها من العادات الغربية) وهذا دليل واضح في

غزو هذه الأفكار للواقع العراقي وتأثيرها في الشباب المثقف الذي نأمل فيه خيراً في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمرّ بها المجتمع (*).

٢-سلوكيات ثقافية متطرفة من المجتمع العراقي في المرحلة الحالية.

تعرض المجتمع العراقي إلى موجةٍ كبيرة من التغيرات في البيئة الاجتماعية. ولا سيما بعد عام ٢٠٠٣ ودخول التكنولوجيا الحديثة في البلاد. وسيادة العولمة في انحاء العالم الأمر الذي أدى إلى تأثيرات واضحة في سلوكيات أفراد المجتمع العراقي نتيجة لتأثرهم في ثقافات وافدة وجديد من الخارج بسبب الاحتكاك والانفتاح على العالم العربي، ولا سيما بين الشباب الذين تأثروا في أنماط ثقافية سيئة وشاذة لا تتوافق مع طبيعة وثقافة المجتمع العراقي. فضلاً عما تعرض له المجتمع العراقي من متغيرات ثقافية كثيرة غير مستقرة كالحروب والصراعات المتعددة والظروف الاقتصادية الصعبة مما نتج عنها آثار سلبية في عموم البلاد كانتشار الجريمة المنظمة والسرقة وعصابات النصب والاحتيال والرشوة وانتشار المخدرات بين الشباب، وشيوع ظاهرة الزواج السري والعلاقات المشبوهة بين الشباب، والانحرافات السلوكية الكثيرة كالتحرش الجنسي وارتياد الملاهي والأندية الليلية، والسلوكيات الثقافية الشاذة التي أدت إلى اضطراب شخصية الشباب وعدم استقرارها في المجتمع وهذا كله أدى إلى انعكاسات سلبية في أفكارهم ونشاطهم اليومي الذي ينعكس على طبيعة بيئة المجتمع ككل.

ومما تقدم يمكن أن نستنتج أنّ هذه الأوضاع المجتمعية الشاذة قد أدت إلى وجود أفكار متطرفة في سلوكيات الشباب في البيئة العراقية. وهذا ما أثبتته أكثر من حالة تم تدوينها مع مجموعة من الشباب في أكثر من منطقة في بغداد، ولاسيما مجتمع الدراسة اثبتوا فيها أنّهم يتصرفون عن قناعة وإيمان بأفكارهم ومعتقداتهم ولا يبالون بثقافات المجتمع التي ينظرون إليها بأنها غير قادرةٍ على اشباع رغباتهم واحتياجاتهم ويبررون ذلك السلوك بعدة تبريرات منها أنهم مهمشون لا يحققون أهدافهم المرجوة، وينظر إليهم كشاذين وغير مؤثرين في المجتمع. ويؤكدون على أنّ هذه السلوكيات هي رسالة للآخرين بأنهم قادرون على التغيير وإحداث تجمعات وتوجهات تؤمن بهم وتعزز موقفهم في المجتمع.

المحور السادس: المعالجة الاستراتيجية للتطرف الفكري في المجتمع العراقي برؤية انثروبولوجية:

يتفق معظم الأنثروبولوجيين على أنّ الثقافة هي المرتكز الأساسي لكلّ المجتمعات مع عدم إنكار الجوانب الأخرى المؤثرة في السلوك الانساني. وهذا -بطبيعة الحال- يدفعنا إلى ان نوجه اهتمامنا لبعض الجوانب الثقافية لمواجهة الأفكار المتطرفة. وهي بحسب معطيات الواقع أكثر تأثيراً في ضبط وتوجيه السلوك في المجتمع العراقي وبذلك لا بدّ من التأكيد على القيم الراسخة المؤثرة في المجتمع سواء أكانت دينية أم عشائرية أم اجتماعية فأنها يمكن أن تعطينا حلول مناسبة في التعامل مع السلوكيات المختلفة لدى أفراد المجتمع العراقي. فمثلاً رجال الدين يمثلون جماعات مرجعية لكل فئات المجتمع. فلا بدّ ان يقوموا بدورهم الاصلاحي والشرعي في

ضرورة اصلاح المجتمع وتوجيهه التوجيه المناسب مع ثقافة المجتمع الإسلامي بالتأكيد على الشباب لأنهم يمثلون الشريحة الأهم والاكثر حساسية وخطورة إذا ما انحرفوا عن المعايير الإسلامية التي تدعو إلى التسامح والمحبة والتعاون واحترام الآخرين وعدم التجاوز على حقوق الناس. من هذا لا بدّ أن يقوم رجل الدين بدوره الحقيقي والفعال بهذا الموضوع عن طريق إلقاء الخطب في المساجد والجوامع والحسينيات التي تؤكد على الاعتدال والوحدة بين أبناء المجتمع والحفاظ على توجهات الشباب في الاتجاه الصحيح عن طريق توضيح المبادئ الإسلامية التي تحث على القيم الإنسانية النبيلة؛ لضمان عدم انحراف الشباب فكرياً. إذ إنّ هناك من يحاول إيهام الشباب بأفكار متطرفة وتغذيتهم تغذية عكسية. وهذا ما لاحظناه في عام ٢٠١٤ في بعض محافظات العراق إذ ساد الخطاب المتطرف الذي أدى إلى الفوضى وظهور(داعش) وما آلتْ إليه الأمور بعد ذلك من تدمير وخسارة كبيرة في الموارد البشرية والمادية. لذلك فإنّ للقيم الثقافية دوراً أساسياً في تثبيت المجتمع على أسس صحيحة تحافظ على وحدة واستقرار المجتمع.

وهنا يأتي دور القيم العشائرية التي تمثل أصل وإرث كبير في جذور المجتمع والتي قامت بإسهامات واضحة في التصدي لبعض الأفكار المتطرفة عن طريق دعمها ومواقفها الوطنية المشرفة اتجاه الخطاب الذي يدعو إلى وحدة المجتمع وتبني مواقف رافضة لتقسيم المجتمع عن طريق إقامة تجمعات عشائرية في أكثر من مكان تدعو فيها إلى محاربة التطرف والتصدي لكلّ المحاولات الهادفة إلى زعزعة واستقرار البلاد. وقد برز في الآونة الاخيرة أهمية دور العشيرة على نحو عام عن طريق إقامة تجمعات كبيرة يدعون فيها أبناءَهم إلى الوحدة والتكاتف وحثهم على مواجهة كل الأفكار المتطرفة. وهذا إنْ دلّ على شيءٍ فإنّه يدلُّ على قوة القيم العشائرية وفعاليتها في الحفاظ على الموروث الثقافي والحفاظ عليه واستمراره كعامل مهم في الحفاظ على البناء العام للمجتمع. وكذلك دورهم في رفض وطرد الأفراد الذين يحاولون الانتماء إلى الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تهدد أمن واستقرار المجتمع والمنطقة.

وبهذا الصدد لا يمكن أن نغفل دور الأسر في التنشئة والتربية الصحيحة، إذا ما استندت إلى القيم الاجتماعية والثقافية السليمة الصحيحة، فأنها تسهم في مواجهة الأفكار المتطرفة فلا بدّ من أن تأخذ الأسرة على عاتقها مسؤولية متابعة الأبناء وتوجههم وارشادهم إلى اتباع السلوكيات الصحيحة وعدم الانجرار وراء الأفكار المتطرفة التي تهدف إلى زعزعة واستقرار المجتمع. وبهذا يعدّ دور الأسرة دوراً محورياً وجوهرياً في خلق التوازن الاجتماعي، فالحفاظ على الأسرة هو الحفاظ على المجتمع ككلٍّ. وبهذا تكون مسؤولية كبيرة ومشتركة بين أفراد المجتمع كافة، فالحفاظ على القيم الإسلامية والعربية ذات البعد الإنساني الذي يحقق اصلاح المجتمع.

وفي سياقٍ متصلٍ فأن دور الإعلام كذلك لا يقلّ أهمية عن العوامل الأخرى المؤثرة في المجتمع ولا سيما الانفتاح الكبير في المرحلة الحالية والثورة المعلوماتية الهائلة التي اجتاحت مجتمعاتنا العربية وأصبحتْ سلاحاً فتّاكاً ذو حدين. فلا بدّ ان نحذر منه ويجب ان يكون دور الإعلام موجهاً بما يخدم وحدة المجتمع وتطلعاته نحو الأفضل عن طريق نشر البرامج التوعوية

الهادفة وتناول موضوعات تمس الواقع العراقي وتقدم الحلول الناجعة التي من شأنها الارتقاء بالمجتمع. ورفض ومواجهة الوسائل الإعلامية غير المهنية التي تبث سمومها في جسد المجتمع ولا سيما في الشباب لغرض إحداث انحرافات وتوجهات فكرية متطرفة. لذلك فلا بدّ من الانتباه والحذر إلى هذه المحاولات وضرورة توجيه الشباب في متابعة كل ما يهمهم ويطور قدراتهم نحو بناء جيلٍ واعٍ يتمتع بفكر مستنير يمكن أن يواجه الأفكار الضّالة والمضلة.

وفي هذه المرحلة الخطيرة التي يعيشها المجتمع العراقي برز دور منظمات المجتمع المدني كعامل مهمٍ ومؤثرٍ في خلق أجواء فكرية مستقرة ذات أبعاد إنسانية تهدف إلى الحفاظ على قيم المجتمع المدني ووحدته. عن طريق إقامة الندوات والحوارات والمؤتمرات التي تؤكد على التحديات التي يوجهها المجتمع ومنها الأفكار المتطرفة وضرورة محاربتها بكل الوسائل وقد لاحظنا هذا الدور بشكل واضح مع دخول داعش وكيف كان لهذه المنظمات صوتٌ عالٍ وداعمٌ للتصدي له ومواجهة هذه الأفكار المتطرفة ومحاربتها للحفاظ على نسيج المجتمع.

ونتيجة لخطورة هذه المرحلة وما يواجه المجتمع من تحديات كبيرة اقتضت الحاجة إلى تظافر الجهود المختلفة لأبناء المجتمع ولا سيما المثقفين وأصحاب الرأي والأكاديميين ومؤسسات الدولة المختلفة في ضرورة توحيد المواقف الرافضة للأفكار المتطرفة التي تمثل تهديداً لوحدة المجتمع كالإرهاب والفساد والجريمة المنظمة والرشوة والابتزاز، والانحرافات السلوكية الاخرى التي تسيئ إلى سمعة المجتمع العراقي.

ومن الجدير بالذكر بأن هناك حقيقة مفادها بان الوضع الأمني في العراق مرتبط ارتباطاً مباشراً بالاستقرار السياسي وهذا بحسب معظم آراء الخبراء والمختصين بهذا المجال، لذا كان من الضروري بمكان أن يكون هناك تنسيق عالي المستوى بين القيادات الامنية والسياسية بغية توفير الأجواء الملائمة التي من شأنها ادامة الأمن الاجتماعي والفكري والاستقرار السياسي الذي يحقق التوازن بين مكونات واطياف المجتمع، وبدون ذلك سوف نسمح بتدخلات مختلفة من جميع الأطراف سواء أكانت داخلية او خارجية في الشأن العراقي واذكاء الصراعات والخلافات التي تهدف الى زعزعة الأمن وعدم استقرار المجتمع، ومن ثم نجد لزاماً على عقلاء المجتمع والنخب والمسؤولين في الأجهزة الأمنية والاحزاب السياسية الجلوس والتفاهم وترك الخلافات جانباً من أجل مصلحة العراق والحفاظ على وحدة وأمن البلاد.

ومما تقدم نستنتج أنّ مواجهة الفكر المتطرف بكل أشكاله يتطلب وقفة جادة وموحدة في مواجهته. فلابدّ من ان تتظافر الجهود من جميع الأطراف، كالأسرة والعشيرة والحكومة ومؤسسات الدولة، ومنظمات المجتمع المدني والأعلام للتصدي لهذه الأفكار المتطرفة التي تهدف إلى تفكيك المجتمع سلوكياً وعقائدياً وقيمياً وخلق أوضاعٍ غير مستقرة تهدف إلى زعزعة الأمن وخلق الفتن والصراعات واستنزاف الثروات ونهبها وتدمير الشباب فكرياً خدمة للمشاريع المتطرفة، لذلك لا بدّ من العمل على التصدي لهذا الفكر بوسائل مختلفة بغية الحفاظ على بنية المجتمع.

المحور السابع: النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة:

١- اتضح من الدراسة أن هناك أسبابا كثيرة تؤدي الى التطرف في المجتمع العراقي منها الخطاب الديني المتطرف، والتنشئة الاسرية الخاطئة، والصحبة السيئة، وانتشار ظاهرة الالحاد بين الشباب.

٢- وتبين من الدراسة بأن للعوامل الاجتماعية دوراً واضحاً في تعزيز التطرف الفكري في المجتمع ولا سيّما الفقر والحرمان ومستوى التعليم المتدني والتفكك الأسري والعلاقات غير المتوازنة بين افراد المجتمع.

٣- تبين أيضا ان للعوامل الاقتصادية تأثير واضحاً في دعم قيم التطرف عن طريق عوامل مختلفة أهمها عدم الحصول على فرص العمل المناسبة، والطبقية الموجودة في المجتمع وقلة الواردات لمداخيل الأسرة التي يكفل العيش الكريم للأسرة العراقية.

٤- هناك عامل مهم أسهم بصورة مباشرة في دعم التطرف في المجتمع الا هو الخطاب الديني غير المعتدل الذي أثر في شريحة كبيرة في المجتمع ولا سيّما الشباب منهم في تبني أفكار دخيلة على المجتمع، كتكفير الآخرين الذين يختلفون معهم ومعاداتهم واخراجهم من الملة.

٥- التغير الثقافي الحاصل ودخول التكنلوجيا اثر على نحو كبير في المجتمع وتبادل الأفكار السلبية التي تنمي التطرف في المجتمع العراقي.

٦- لا يمكن ان نغفل الاوضاع السياسية في المجتمع العراقي وتداعياتها السلبية التي انتجت صراعات واختلافات واتجاهات وأيديولوجيات مما ساعد على تعميق حدة التطرف وانتشاره في المجتمع ولا سيّما الممارسات القمعية من إقصاء وتهميش لبعض المكونات الاجتماعية وما تعرض له المجتمع من تهجير ونزوح.

ثانياً: توصيات الدراسة:

١- ضرورة اضطلاع الوزارات ذات العلاقة كوزارة التربية والتعليم العالي والثقافة ودورها الوطني والموضوعي في التصدي لمواجهة الأفكار المتطرفة عن طريق الندوات والمؤتمرات التي من شأنها الحفاظ على وحدة المجتمع.

٢- تقع على الحكومة مسؤولية كبيرة في توفير فرص عمل مناسبة وانشاء المؤسسات الترفيهية والنوادي الرياضية التي تخدم شريحة الشباب وتحد من انحرافاتهم وتسهم في استقرار المجتمع.

٣- على الوقفين السني والشيعي توجيه الخطباء ورجال الدين في اعتماد الخطاب المعتدل وعدم التحريض الطائفي أو القومي وإشاعة القيم الإسلامية النبيلة بين أبناء المجتمع كافة.

٤- ضرورة قيام منظمات المجتمع المدني والتجمعات العشائرية بتوجيه أبناء المجتمع ولا سيّما الشباب منهم بالتمسك بالقيم التي تعزز مبدأ المواطنة وتحافظ على التماسك الاجتماعي عن طريق إقامة تجمعات متعددة وشعارات تؤيد ذلك.

٥- على هيئة الإعلام والاتصالات متابعة القنوات الفضائية التحريضية وشبكات التواصل الاجتماعي التي تدعو إلى شقّ الصف الوطني وتعميق الفجوة بين أفراد المجتمع، وإنزال العقوبة اللازمة بذلك واصدار القوانين الرادعة التي من شأنها الحفاظ على النسيج الاجتماعي.

٦- ضرورة قيام مراكز البحوث في الجامعات بإجراء دراسات ميدانية للتعرف على العوامل المؤدية إلى الفكر المتطرف والعنف، ووضع آليات لمعالجتها.

٧- غرس قيم التسامح وثقافة الحوار في المناهج التربوية لما له من أثر في الحد من الفكر المتطرف وتحقيق الاستقرار في المجتمع.

الهوامش:

(١) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط ٦، وكالة المطبوعات للنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٠.

(٢) حامد عمار. المجتمع العلمي في دراسة المجتمع. مكتبة القاهرة الحديثة. القاهرة، ١٩٦٤ ص ٤٦.

(٣) شارلوت سيمور سميث. موسوعة علم الأنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجيا، المركز القومي للترجمة، بإشراق محمد الجوهري، ط ٢، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٦٧.

(٤) انتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٦٨١.

(٥) د. محمد سلمان الحداد وآخرون، الانثروبولوجيا مقدمة في علم الانسان، المطبعة الدولية، الكويت، د. ت، ص ٢٤٨.

(٦) محمد حسن غامري، المناهج الأنثروبولوجيا، المركز العربي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٨٢ ص ١٢٤.

(7) H.Russell. Brnard. Research Methods in Anthropology, Qualitative and Quantitative Approaches Fourth Edition, Altamira Pass, New York,2006. P: 256.

(8) William A. Havilland and others. Cultural Anthropology the Human Challenge Twelfth, wads worth, United States of America,2008. P: 53

(٩) د. احسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص ١٩١.

(١٠) طه حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط١، مجد المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر، بيروت، ٢٠١١، ص ١٣٦.

(11) Mike Morris, concise Dictionary of social and cultural Anthropology Wiley – Black well UK, 2012, P: 132.

(12) Paul Atkinson and Martin Hamersley, Ethnography. 3rd edition Rutledge New York. 2007, P: 212.

(١٣) د. عبير عبد المنعم فيصل. علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية والعالمية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٩ ص ٢١٩.

(١٤) سعد الدين ابراهيم، مصر تراجع نفسها. دار المستقبل العربي، ١٩٨٣ ص ٢١.

(١٥) جاد الحق علي جاد الحق، وعوض حسن علام. المثقفون والارهاب، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٣ ص ١٥-١٧.

(١٦) د. كامل المراياتي، مفهوم الأمن الاجتماعي. في الفكر السوسيولوجي. سلسلة المائدة الحرة، بيت الحكمة، بغداد. ١٩٩٧ ص (١٠-١٢).

(١٧) خالد الدخيل، مصطلح الامن الفكري، مجلة الاتحاد، الامارات ٢٠٠٩.

(١٨) د. سعيد حمدان، د. سيد جاب الله السيد، دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري. مركز دراسات الاجتماعية. جامعة الملك خالد ص٥.

(١٩) د. عبد الله الشهري. إثر الانترنيت على الامن الفكري. ورقه علمية مقدمة. الملتقى العلمي. جامعة تأبق للعلوم الامنية ٢٠١٣ ص ٥.

(٢٠) بركة بن زامل الحوشان. الوعي الامني. مركز البحوث والدراسات. كلية الملك فهد الامنية. الرياض. ص ١٣٢-١٣٣.

(٢١) د. محمد عابد الجابري. المسألة الثقافية في الوطن العربي. ط٢ مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ١٩٩٩. ص ١١٨.

(٢٢) المصدر نفسه ص ١١٩-١٢٠.

(٢٣) المصدر نفسه ص١٢٠-١٢١. الدوغمائية بمعنى القطيعة أو الموقف القطعي الجامد النهائي.

(٢٤) محمد عابد الجابري ص١٦٢-١٦٣. التمويه الأيديولوجي فهو اللجوء إلى تبرير عمل أو فكرة بالتماس غطاء خارج أسباب الحقيقية العقلية المنتجة لها.

(٢٥) د. محمد عابد الجابري، مصدر سابق، ص ١٢٢.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ١٢٢.

(٢٧) محمد عابد الجابري، المسالة الثقافية، مصدر سابق، ص ١٢٦-١٢٧.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ١٤٦.

(٢٩) محمد عابد الجابري، المسألة الثقافية، مصدر سابق، ص ١٦٠-١٦٤.

(٣٠) المصدر نفسه، ص ١٦٦.

(٣١) محمد اركون، قضايا في نقد الديني، كيف نفهم الاسلام اليوم، هاشم صالح ص ١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٨ ص ٢١١.

(٣٢) محمد اركون، قضايا في النقد الديني، مصدر سابق، ص ٢١٣.

(٣٣) المصدر نفسه، ص ٢٦٤-٢٦٥.

(٣٤) المصدر نفسه، ص ٢٣٨-٢٤٠.

(٣٥) محمد اركون، الإسلام، أوربا، الغرب، رصانات المعنى واردة الهيمنة، ترجمة هاشم صالح، ط١، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٥ ص ١٩٥-١٩٦.

(٣٦) محمد اركون. أين هو الفكر الاسلامي المعاصر، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، ط٢ بيروت، ١٩٩٥، ص ٦٦.

(٣٧) د. عبير عبد المنعم فيصل. علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية والعالمية المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. المكتبة العصرية. ٢٠٠٩ ص ٢٣٣.

(٣٨) حسنين توفيق ابراهيم. العنف السياسي في مصر، اعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة ١٩٩٩، ص ٢٠١-٢٠٥

(٣٩) عبد الهادي الجوهري. علم الاجتماع – الدور الغائب في دراسة العنف. جذور الارهاب. القاهرة. الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٣ ص ٤٠.

(*) مقابلة ميدانية مع أحد الاشخاص في مجتمع الدراسة.

(*) مقابلة ميدانية مع أحد الاشخاص في مجتمع الدراسة.

(*) مقابلة ميدانية مع أحد الاشخاص في مجتمع الدراسة.

المصـادر

١- احسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٢.

٢- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط٦، وكالة المطبوعات للنشر، بيروت -١٩٨٢.

٣- انتوني غدنز، علم الاجتماع، مركز دراسات الوحدة العربية، ترجمة فايز الصياغ، ط ١، بيروت، ٢٠٠٥.

٤- بركة بن زامل الحوشان. الوعي الامني. مركز البحوث والدراسات. كلية الملك فهد الامنية. الرياض.

٥- جاد الحق علي جاد الحق، وعوض حسن علام. المثقفون والارهاب، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٣.

٦- حامد عمار. المجتمع العلمي في دراسة المجتمع. مكتبة القاهرة الحديثة. القاهرة، ١٩٦٤.

٧- حسنين توفيق ابراهيم. العنف السياسي في مصر، اعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة ١٩٩٩.

٨- خالد الدخيل، مصطلح الأمن الفكري، مجلة الاتحاد، الامارات ٢٠٠٩.

٩- د. محمد سلمان الحداد وآخرون، الانثروبولوجيا مقدمة في علم الانسان، المطبعة الدولية، الكويت، د ت

١٠- د. محمد عابد الجابري. المسألة الثقافية في الوطن العربي. ط ٢، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ١٩٩٩.

١١- سعد الدين ابراهيم، مصر تراجع نفسها. دار المستقبل العربي، ١٩٨٣.

١٢- سعد الدين إبراهيم، مصر تراجع نفسها. دار المستقبل العربي، ١٩٨٣.

١٣- سعيد حمدان، د. سيد جاب الله السيد، دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الامن الفكري. مركز دراسات الاجتماعية. جامعة الملك خالد.

١٤- شارلوت سيمور سميث. موسوعة علم الأنسان، المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجيا، ط ٢ المركز القومي للترجمة، بإشراف محمد الجوهري، القاهرة ٢٠٠٩.

١٥- طه حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط١، مجد المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر، بيروت، ٢٠١١.

١٦- عبد الله الشهري. أثر الانترنيت على الأمن الفكري. ورقه علمية مقدمة. الملتقى العلمي. جامعة تابق للعلوم الامنية ٢٠١٣.

١٧- عبد الهادي الجوهري. علم الاجتماع، الدور الغائب في دراسة العنف. جذور الارهاب. القاهرة. الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٣.

١٨- عبير عبد المنعم فيصل. علم الاجتماع وتنمية الوعي الاجتماعي بالمتغيرات المحلية والعالمية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٩.

١٩- كامل المرياتي، مفهوم الامن الاجتماعي. في الفكر السوسيولوجي. سلسلة المائدة الحرة، بيت الحكمة، بغداد. ١٩٩٧.

٢٠- محمّد اركون. أين هو الفكر الإسلامي المعاصر، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، ط ٢، بيروت، ١٩٩٥.

٢١- محمّد اركون، الإسلام، أوربا، الغرب، رهانات المعنى وإرادة الهيمنة، ترجمة هاشم صالح، ط ١، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٥.

٢٢- محمّد اركون، قضايا في نقد العقل الديني، كيف نفهم الاسلام اليوم، هاشم صالح، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٨.

٢٣- محمد حسن غامري، المناهج الأنثروبولوجيا، المركز العربي للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٨٢.

24- H. Russell. Brnard. Research Methods in Anthropology, Qualitative and Quantitative Approaches Fourth Edition, Altamira Pass, New York,2006.

25- Mike Morris, concise Dictionary of social and cultural Anthropology Wiley – Black well UK, 2012.

26- Paul Atkinson and Martin Hamersley, Ethnography. 3rd edition Rutledge New York. 2007.

27- William A. Havilland and others. Cultural Anthropology the Human Challenge Twelfth, wads worth, United States of America,2008.

Resources

1- Ihsan Muhammad Al-Hassan, Abdel Moneim Al-Hasani, Social Research Methods, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, 1982.
2- Ahmed Badr, Principles and Methods of Scientific Research, 6th Edition, Press Agency for Publishing, Beirut -1982.
3- Anthony Gadens, Sociology, Center for Arab Unity Studies, translated by Fayez Al-Siyagh, 1st Edition, Beirut, 2005.
4- Barakat bin Zamil Al-Hoshan. Security awareness. Research and Studies Center. King Fahd Security College. Riyadh.
5- Gad Al-Haq Ali Gad Al-Haq and Awad Hassan Allam. Intellectuals and Terrorism, The Egyptian Book Organization, 1993.
6- Hamid Ammar. The scientific community in the study of society. Modern Cairo Library. Cairo, 1964.
7- Hassanein Tawfiq Ibrahim. Political Violence in Egypt, Proceedings of the Fifth Egyptian-French Symposium 1999.
8- Khaled Al-Dakhil, The term Intellectual Security, Al-Ittihad Magazine, UAE 2009.
9- Dr. Muhammad Salman Al-Haddad and others, Anthropology Introduction to Anthropology, International Press, Kuwait, Dr. T
10- Dr. Mohammed Abed Al-Jabri. The cultural issue in the Arab world. 2nd Edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1999.
11- Saad Eddin Ibrahim, Egypt reviews itself. Arab Future House, 1983.
12- Saad Eddin Ibrahim, Egypt reviews itself. Arab Future House, 1983.
13- Saeed Hamdan, d. Sayed Jaballah Al-Sayed, The Role of Social Institutions in Achieving Intellectual Security. Center for Social Studies. King Khalid University.
14- Charlotte Seymour Smith. Encyclopedia of Anthropology, Concepts and Terminology of Anthropology, 2nd Edition, National Center for Translation, under the supervision of Mohamed El Gohary, Cairo 2009.
15- Taha Hasso al-Zibari, Methods of Scientific Research in Sociology, 1st Edition, Glory of the University Foundation for Study and Publishing, Beirut, 2011.
16- Abdullah Al-Shehri. The impact of the Internet on intellectual security. Introduction scientific paper. Scientific Forum. Tabiq University for Security Sciences 2013.
17- Abdul Hadi Al-Gohary. Sociology, the absent role in the study of violence. The roots of terrorism. Cairo. The Egyptian Book Authority, 1993.
18- Abeer Abdel Moneim Faisal. Sociology and the development of social awareness of local and global variables. National Center for Educational Research and Development, 2009.
19- Kamel Al-Marayati, the concept of social security. in sociological thought. Free Table Series, House of Wisdom, Baghdad. 1997.
20- Muhammad Arkoun. Where is Contemporary Islamic Thought, translated by Hashem Salih, Dar Al-Saqi, 2nd Edition, Beirut, 1995.
21- Muhammad Arkoun, Islam, Europe, the West, the stakes of meaning and the will to dominate, translated by Hashem Saleh, 1st edition, Dar Al-Saqi, Beirut, 1995.
22- Muhammad Arkoun, Issues in Criticism of Religious Reason, How to Understand Islam Today, Hashem Salih, Dar Al-Tali`ah, Beirut, 1998.
23- Mohamed Hassan Ghamry, The Anthropological Curricula, The Arab Center for Publishing and Distribution, Alexandria, 1982.
24- H. Russell. Brnard. Research Methods in Anthropology, Qualitative and Quantitative Approaches Fourth Edition, Altamira Pass, New York,2006.
25- Mike Morris, concise Dictionary of social and cultural Anthropology Wiley – Black well UK, 2012.

26- Paul Atkinson and Martin Hamersley, Ethnography. 3rd edition Rutledge New York. 2007.
27- William A. Havilland and others. Cultural Anthropology the Human Challenge Twelfth, wads worth, United States of America,2008.

جامعة تكريت

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت

Journal of Al- Farahidi's Arts

A Quartly Academic Journal of The College of Arts - Tikrit

ISSN: 2074-9554 (Print)
ISSN: 2663-8118 (Online)

Deposit Number in The National Library and Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011

Volume (14) Issue (51) September 2022 The first Part